ثيابهم وإذا بيوتهم أبواب على قبورهم بقوم فمر مسيره بعض في القرنين ذو كان : قال Bه لون واحد وإذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسم رجلا منهم فقال له : لقد رأيت شيئا ما رأيت في شيء من مسري .

! قال : وما هو ؟ فوصف له ما رأى منهم .

قالوا : أما هذه القبور على أبوابنا فإنا جعلناها موعظة لقلوبنا تخطر على قلب أحدنا فيخرج فيرى القبور ويرجع إلى نفسه فيقول : إلى هذا المصير وإليها صار من كان قبلي .

وأما هذه الثياب فإنه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا أحسن من صاحبه إلا رأى له بذلك فضلا على جليسه .

وأما قولك : رجال كلكم ليس معكم نساء فلعمري لقد خلقنا من ذكر وأنثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء إلا شغل به فجعلنا نسائنا وذريتنا في قرية قريبة وإذا أراد الرجل من أهله ما يريد الرجل أتاها فكان معها الليلة والليلتين ثم يرجع إلى ما ههنا لأنا خلونا ههنا للعبادة .

فقال : ما كنت لأعظكم بشيء أفضل مما وعظتم به أنفسكم سلني ما شئت .

قال : من أنت ؟ قال أنا ذو القرنين .

قال : ما أسألك وأنت لا تملك لي شيئا ؟ قال : وكيف وقد آتاني ا من كل شيء سببا ؟ قال : أتقدر على أن تأتيني بما لم يقدر لي ولا تصرف عني ما قدر لي ؟ وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن وهب بن منبه Bه قال : لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها : يا ذا القرنين صف لي الناس .

قال : إن محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لأهل القبور ومحادثتك من يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل أو يطبخ الحديد يلتمس أدمه ونقل الحجارة من رؤوس الجبال أيسر من محادثتك من لا يعقل .

الآية 84 - 85 أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله : وآتيناه من كل شيء سببا قال : علما .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله : فأتبع سببا قال : المنزل